جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

اسم الوحدة: ابستيمولوجيا العلوم الاجتماعية

مقدمة. introduction

حاولت العلوم الإنسانية و الاجتماعية منذ أن ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر أن تقيم لنفسها مكانة علمية كنوع من الاستقلال عن الفلسفة، وتقيم لنفسها مكانة علمية تضاهي مكانة العلوم الطبيعية وذلك وفق إتباع المنهج العلمي، ورغم محاولات حذوها حذو العلوم الطبيعية إلا أنها وجدت العديد من المعيقات الابستيمولوجية خاصة على مستوى الموضوع و المنهج، فالظاهرة الاجتماعية لها خصوصيتها باعتبار أنها ظاهرة متفردة (فالشعور بالحزن مثلا مختلف من شخص لآخر في النوع والدرجة) كما أنها ظاهرة لا تتكرر (أي لا يوجد تطابق بين الشخصيات في جميع الخصائص) كما أنها تتميز بالخفاء (فالظواهر النفسية مثلا لا تظهر بل هي خفية) كما أنها خاصية معقدة ومتغيرة وتشوبها نوعا ما الذاتية.

ونتيجة خصوصية الظاهرة الاجتماعية والتي تختلف تماما عن الظواهر الطبيعية جاءت الابستيمولوجيا لتعيد نقد نتائج الدراسات التي توصلت إليها العلوم الاجتماعية بشكل منطقي وعقلاني وبيان أهميتها الموضوعية من خلال وصف المناهج المستخدمة وقواعدها وأساليبها، أي إدراج البعد

النقدي العلمي والبناء وفق المنطق والعقل والتجربة وبيان استحالة الانفصال الكلي عن الفلسفة، فجاءت هذه الوحدة الدراسية للغوص في مضامين ابستيمولجيا العلوم الاجتماعية.

المحاضرة الأولى

المعرفة Knowledge

تمهيد:

1- مدخل مفاهيمي (الفرق بين العلم و المعرفة) Conceptual itroduction

2- مكونات المعرفة Knowledge componets

3- طرق تحصيل المعرفة Methods of acquiring knowledge

4- فائدة طرق تحصيل المعرفة The usefulness of methods of acquiring knowledge

5- أنواع المعرفة Types of knowledge

أهداف المحاضرة :

1- أن يتمكن الطالب من تحديد الفرق بين العلم والمعرفة بذكر مميزات كل واحد منهما.

2- أن يعدد الطالب مميزات العلم دون أخطاء.

3- أن يشرح أنواع المعرفة بدقة

تمهيد:

إن حاجتنا للمعرفة اليوم هي أكثر من أي وقت مضى، نظرا للتسابق نحو المعرفة لذا نجد دول العالم في تسابق مهول لاكتساب أكبر قدر من المعرفة الدقيقة التي تقود إلى التطور والرفاهية ، لهذا فإن المعرفة العلمية هي مفتاح النجاح للإنسان والدولة العصرية ، وما الثورة التكنولوجية اليوم إلا حصيلة لتفجير ينابيع العلم والمعرفة.

فما هو الفرق بين العلم والمعرفة؟

1- مدخل مفاهيمي (الفرق بين العلم و المعرفة)Conceptual itroduction

1-1 المعرفة:

لغة: عرف الشيء أدركه بالحواس أو بغيرها والمعرفة هي إدراك الأشياء وتصورها.

اصطلاحا: المعرفة هي الفعل العقلي الذي يتم حصول صورة الشيء في الذهن سواء أكان حصولها مصحوب بانفعال أو غير مصحوب به.

1-2تعريف العلم:

لغة: هو معرفة أو إدراك الشيئ أو اتقانه.

إصطلاحا: هو الإدراك مطلقا تصورا كان أو تصديقا، يقينا كان أو ظنا، أو هو إدراك حقائق الأشياء وعللها.

كما يعرف العلم على أنه المعرفة التي يتم الوصول إليها بمنهجية علمية .

أو هو بناء منظم من الحقائق المنسقة يمكن تعميمها في نظام عام .

مميزات العلم: يتميزالأسلوب العلمي عن بقية الأساليب الفكرية بما يلي:

1-الموضوعية : على الباحث أن يتقبل النتائج حتى و إن كانت تتضارب مع مبادئه وتصوراته وتوقعاته ، حيث يلتزم الباحث بالاعتماد على مقاييس علمية دقيقة و إدراج الحقائق التي تدعم وجهة نظره وكذا الحقائق المعارضة.

2- الاعتماد على مقاييس معينة : وتعني احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع، حتى لا يحصل على نتائج مخالفة للواقع، أي استكمال الشروط العلمية المطلوبة .

3-الانفتاح العقلي: أي يكون ذهنه متفتحا على كل تغيير في النتائج فلا تزمت ولا تشبث بالرأي

4-التأني و عدم إصدار الأحكام المرتجلة .

5-الابتعاد عن الجدل لأن الهدف هو البحث عن الحل المنطقي المدعم بالحجج و الأدلة القاطعة.

2- مكونات المعرفة Knowledge componets

تتكون المعرفة من عنصريين أساسيين هما :

- **التصور : أي تخيل الشيئ حيث تصبح له صورة في الذهن، أي إدراك الماهية من غير حكم.**
- **التصديق: هو إدراك الماهية مع وجود حكم عليها بالإثبات أو النفي**

3- طرق تحصيل المعرفة Methods of acquiring knowledge

تعد الطريقة هي المنهج أو الطريق الواضح و المستقيم للوصول إلى غاية معينة و تعتبر الوسيلة الفكرية التي يمكن التوصل بها إلى المطلوب و هو الكشف عن الحقيقة أو البرهان عليها ، والطريقة اما أن تكون عفوية يسلكها عامة الناس في تفكيرهم ، وإما أن تكون تأملية منظمة يسلكها العلماء في الوصول إلى الحقائق

4- فائدة طرق تحصيل المعرفة The usefulness of methods of acquiring knowledge

استخدم الإنسان عدة طرق لتحصيل المعرفة منها توظيف الحواس كمعرفة بدائية، ثم اعتمد على العقل والمنطق من خلال استخدام الاستقراء والاستدلال، ولتحصيل المعرفة عدة فوائد هي :

- **تعصم العقل من الظلال .**
- **الطريقة الصحيحة تنظم عمل العقل وتحميه من التردد و إضاعة الوقت أي الاقتصاد في الوقت والجهد.**
- **ترقية البحث العلمي.**

5- أنواع المعرفة Types of knowledge

الهدف الرئيسي للعلم هو التعبير عن العلاقات القائمة بين الظواهر التي يدرسها بقصد التعرف على كنهها وجوهرها ، إلى أن طرق الحصول على المعرفة تختلف من موضوع لآخر، وقد اختلف العلماء والمفكرين في مصادر المعرفة وطرق الوصول إليها ، فالعقلانيون ومنهم ديكارت يرون أن **العقل الإنساني هو الأساس للمعرفة** بينما يرى التجريبيون أن **التجربة هي المصدر الأساسي للمعرفة** وأنها لا تنشأ في العقل إلا إذا

سبقتها إجراءات و عمليات و آثار حسية ، بينما يؤكد أنصار النزعة الاجتماعية ومنهم دوركايم على أن **الظواهر الحسية و المدركات هي التي تؤدي إلى تكوين الأفكار والتصورات النظرية التي تتجمع في العقل ، وأن المبادئ والنظريات مرتبطة بتصورات الإنسان وتفاعلاته مع المجتمع وظواهره**

ومنه تصنف المعرفة من حيث الموضوع إلى معرفة طبيعية و أخرى إنسانية ، أما من حيث الشكل و الطبيعة فتصنف إلى:

5-1 المعرفة الحسية : وهي التي يكتسبها الإنسان عن طريق اللمس والاستماع والمشاهدة أي ما تقع عليه الحواس من مثيرات حسية ، وهذا النوع من المعرفة بسيط ، لأن حجج الإقناع متوافرة أو ثابتة في ذهن الإنسان.

5-2 المعرفة الفلسفية: هذا النوع من المعرفة يتطلب النضج الفكري ، والتعمق في دراسة الظواهر الموجودة حيث أن مستوى تحليل الأحداث و المسائل المدروسة يوجب الإلمام بقوانين و قواعد علمية لاستنباط الحقائق عن طريق البحث والتمحيص ، وفي العادة يتعذر على الباحث تقديم أدلة قاطعة وملموسة تثبت حججه ولكن يقدم براهينه عن طريق استخدام المنطق والتحليل، ويثبت النتائج التي توصل إليها والتي تعبر عن الحقيقة والمعرفة الصحيحة للموضوع.

5-3 المعرفة العلمية: هي في الدرجة الثالثة من الصعوبة ، وهي معرفة تقوم على أساس الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر وعلى أساس وضع الفروض الملائمة والتحقق منها عن طريق التجربة ، وجمع البيانات وتحليلها وصولا إلى القوانين العلمية والنظريات العامة التي تربط هذه المفردات بعضها ببعض وتمكنه من التعميم والتنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة في ظروف معينة